قسم المناهج وطرق التدريس

استراتيجية قائمة على الأنشطة اللغوية المتكاملة لتحسين مهارات التحدث لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس اللغات

(بحث مستل من رسالة ماجستير)

اعداد

إسراء ممدوح الشناوي

معلمة لغة عربية بمدرسة المجد الدولية للغات

أ.د/ محمود جلال الدين سليمان

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

ووكيل الكلية السابق للدراسات العليا والبحوث

كلية التربية – جامعة دمياط

د/ أسماء محمود الشحات

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية التربية – جامعة دمياط

المستخلص:

هدف هذا البحث إلى تحسين مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمرحلة الابتدائية بمدارس اللغات، ولتحقيق ما سبق، استخدمت الباحثة المنهجين الوصفي والتجريبي، وقد اختارت عينة البحث بطريقة عمدية من مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة جلوري الخاصة باللغات، وعددهم (١٥) تلميذًا وتلميذة، وقسمت إلى مجموعتين: تجريبية، ضابطة، وأظهرت النتائج فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على استخدام الأنشطة اللغوية المتكاملة في تحسين مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس اللغات، وقد بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي (١٣,٠٧) وفي التطبيق البعدي (٤٥,٨٧)، وبلغت قيمة "ت" (٦٠,٢٤)، وهي قيمة دالة إحصائيًا، وجاءت الفروق لصالح التطبيق البعدي وفقًا لمعادلة النسبة المعدلة للكسب لبلاك، وأوصى البحث بالاستفادة من الاستراتيجية التي قدمها البحث في تحسين مهارات التحدث بمدارس اللغات، وضرورة العناية بتحسين مهارات التحدث بدءًا من الصف الأول الابتدائي، بالإضافة إلى ضرورة عقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي اللغة العربية بمدارس اللغات؛ لتدريبهم على طرق وأنشطة لتحسين مهارات التحدث.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة اللغوية المتكاملة، مهارات التحدث، مدارس اللغات

Abstract

The aim of this research is to improve the speaking skills of the sixth grade pupils in the primary stage in language schools, and to achieve the above, the researcher used the descriptive and experimental approaches, and the research sample was deliberately chosen from a group of sixth grade pupils at the Glory Language School, and their number is (15) male and female students, and divided into two groups: experimental and control, and the results showed the effectiveness of the proposed strategy based on the use of integrated language activities in improving the speaking skills of primary school students in language schools. 45.87), and the value of "T" was (60.24), which is a statistically significant value, and the differences came in favor of the post application according to the equation of the modified percentage of gain for Black, and the research recommended taking advantage of the strategy presented by the research in improving speaking skills in language schools, and the need to take care of improving speaking skills starting with From the first grade of primary school, in addition to the need to hold training courses and workshops for Arabic language teachers in language schools; To train them on ways and activities to improve speaking skills.

Keywords: Language schools, speaking skills, integrated language activities

مقدمة:

تعد اللغة وحدة متماسكة الجوانب، تتكامل فروعها وتترابط، لتصدر عند استعمالها معبرة عن تآزر المكونات، وتعليم أية لغة من اللغات يهدف إلى تحسين مهارات الأداء اللغوي استماعًا، وتحدثًا، وقراءةً، وكتابةً؛ ليتواصل مع الآخرين، كما يعد الهدف الرئيس من تعليم اللغة إكساب المتعلم القدرة على فهم اللغة المسموعة، والتعرف على إطارها الصوتي الخاص، والتحدث بها بطريقة معبرة تحقق له القدرة على التعبير عن مقاصده، والتواصل مع الآخرين من أبناء تلك اللغة ، وأن يكون قادرًا على قراءتها وكتابتها، وبهذه الصورة تصبح المهارات هي مناط الاهتمام، والهدف الأسمى للتربية اللغوية.

وتتمثل عملية اكتساب اللغة في اكتساب ألفاظها، وجملها الدالة على المعاني، والمقاصد، ثم حسن تطبيق هذه التراكيب، وتأليفها بالطريقة التي تجعلها موافقة للسياق الذي يقال فيه وملائمة له، ومحققة لأهداف التواصل شفويًا كان أم كتابيًا (هاجر الملاحي، ٢٠١٦، ٦)

ويعتمد اكتساب اللغة على استقبال اللغة المسموعة، ومحاكاتها، والإنتاج في ضوئها، ويتوقف تعليمهما بالطريقة الصحيحة تعليم مهارتي القراءة والكتابة، ونجاح العملية التعليمية كلها، والإخفاق فيهما يعرقل العملية التعليمية ويعقدها، ويصبح عائقًا كبيرًا أمام تعلم اللغة بصورة متكاملة، وتحسين مهارات التحدث يحدث من خلال تركيز المعلم علي جعل التلميذ يحسن التحدث بشكل مقبول في المحادثات، أوالتعبير الشفوي، أو التعليق على الصور، أو الأشكال المطروحة أمامه، ولكي يتمكن التلميذ من التعبير الشفوي الصحيح ، فإنه يجب أن يتوافر لديه قدر من المعاني والأفكار ذات العلاقة بالموضوع، ومعرفة القواعد من بناء الجمل، والتراكيب اللغوية، والتدريب علي التعبير السليم (زين الخويسكي، ٢٠٠٨: ٨٩)[١]. وتنمية هذه المهارات يؤثر في

١ يسير التوثيق في هذا البحث وفقًا للآتي: اسم المؤلف، سنة النشر، الصفحة.

المتعلم من خلال اكتسابه ثقته بنفسه، وانتزاع عنصر الخجل منه، وتعويده الجرأة في مخاطبة الآخرين من دون تردد ولا خوف، مما يساعده على اكتساب اللغة، كما يتمكن من إتقان أصوات اللغة، وتعلم تنظيم الأفكار، ومهارة التعبير الكلامي.

ويعد التحدث والاستماع من أهم فنون اللغة ومهاراتها، لأن السمع ضروري لظهور الكلام والقراءة، والتحدث من أهم ألوان النشاط اللغوي في مراحل التعليم المتقدمة، لأن الأطفال يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم.

وتعد الأنشطة اللغوية حلقة مكملة للتدريس بعناصره المختلفة، فإذا كان التدريس قائمًا على قيادة المدرس حركة المادة العلمية في انتقالها من الكتاب إلى الطالب، فإن النشاط اللغوي يقوم على قيادة الطالب حركة المادة العلمية في انتقالها من نفسه إلى الحياة، والواقع من حوله، فالقيادتان متكاملتان في المعرفة والتحصيل، ثم الممارسة، والتطبيق.

ويعد تكامل الأنشطة اللغوية مدخلًا لغويًا يتسق مع طبيعة الأداء اللغوي، ولا يعني التكامل هنا مجرد ضم مهارة لأخرى، وإنما يدخل هذا في صميم الموقف اللغوي نفسه، فالموقف اللغوي غالبًا يحتاج إلى توظيف مهارتين أو أكثر في المرة الواحدة، ففي الحوار بين تلميذين تشترك المهارات اللغوية الأساسية الأربع في وقت واحد، فالتلميذ يعبر عن رغبته في المشاركة في الرحلة (تحدث)، وهو في أثناء تعبيره هذا يتلقى من زميله ردًا بالإيجاب، فيستمع التلميذ إلى زميله (استماع)، وذلك فى اللحظة نفسها التي يتكلم فيها التلميذ، ثم يعطي التلميذ بطاقة يكلف بملئها (قراءة ثم كتابة).(أحمد رشوان، ٢٠٠٤: ١٨٥).

والمزج بين المهارات اللغوية يتعدى حدود ضم المهارات إلى بعض، فهذا مفهوم قاصر للتكامل، فالتكامل الحقيقي بين المهارات يعني الالتحام، والتضام بين هذه المهارات، ويعني تشابكها بطريقة تؤدي إلى إنجاز المهمة الاتصالية المطلوبة،

وبأسلوب يجعلها تبدو من خلال الممارسة والسياق على أنها تستخدم بشكل طبيعي، ولتحقيق أهداف ذات معنى في حياة التلميذ. (دخيل العواد، ٢٠٢١: ١٥٥٦)

وفي الوقت الذي تغيرت فيه النظرة إلى اللغة، وإلى تعليمها من كونها مجموعة من المعلومات، والمعارف اللغوية الأكاديمية التي يتعلمها التلميذ عن اللغة إلى كونها مهارة أداء لغوي كلية تستند إلى مجموعة من المهارات اللغوية، وأن النظر إلى تعليم اللغة كمهارة يختلف تمامًا عن تعليمها مجموعة من المعلومات والمعارف المتفرقة ؛ لذا نجد أن تعليم اللغة يدور في إطار تقليدي لتعليم لغتنا من دون مدخل علمي، وهو العرف الذي استقرت عليه المناهج منذ سنوات طويلة في تعليم اللغة العربية، ونادت مؤتمرات التطوير بإعادة النظر فيه؛ لأنه يفصل المادة إلى فروع متوازية، وهو عرف لا يتمشى مع كون اللغة العربية كلًا متكاملًا، وأن النمو اللغوي عملية تكاملية تراكمية. (محمود هلال، ٢٠١٥: ٦)

الإحساس بمشكلة البحث:

نبع الإحساس بمشكلة البحث من خلال خبرة الباحثة الشخصية، حيث تعمل معلمة للغة العربية بإحدى المدارس الدولية.

كما عززت الباحثة إحساسها بالمشكلة من خلال دراسة كشفية طبقتها على تلاميذ مدارس اللغات:

هدف الدراسة الاستكشافية: الكشف عن مستوى أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس اللغات في مهارات التحدث.

أداتها: اختبار في مهارات التحدث.

عينتها: أربعة عشر تلميذًا من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بفصل 6c بمدرسة المجد للغات.

المهارات المقيسة:

- يصف صورة شفويًا.
- يحاور المعلمة حوارًا عن نفسه.
- يعبر بجملة عن موقف.

نتائج البحث: أظهرت نتائج الدراسة الاستكشافية أن هناك ضعفًا في مهارات التحدث:

جدول رقم (١) نتائج الدراسة الاستكشافية

المجال	النسبة المئوية
١. يصف صورة شفويًا.	%٣٠
٢. يحاور المعلمة حوارًا عن نفسه	%٢٦
٣. يعبر بجملة عن موقف.	%٣٦

يتضح من جدول رقم (١) أن متوسط مستوى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مهارات التحدث جاءأقل من ٥٠% في المجالات المقيسة، بما يعكس تدنيًا في أداء التلاميذ للمهارات اللغوية الشفوية، وبناء على ما أوضحته الدراسات السابقة، وما أكدته نتائج الدراسة الاستكشافية، يمكن بلورة مشكلة هذا البحث في أن تلاميذ المدارس ثنائية اللغة يعانون تدنيًا في مهارات التحدث في أثناء تعلم اللغة العربية.

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة هذا البحث في ضعف مستوى الأداء في مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس اللغات، ويمكن التصدي لهذه الشكلة بصورة إجرائية من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مهارات التحدث اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس اللغات؟

٢. ما مستويات تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس اللغات في مهارات التحدث؟

٣. ما الاستراتيجية المقترحة القائمة على الأنشطة اللغوية المتكاملة لتحسين مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

٤. ما فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على الأنشطة اللغوية في تحسين مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس اللغات؟

حدود البحث:

١- بعض مهارات التحدث التي تتوافق مع الأنشطة اللغوية المتكاملة، وهي:

- نطق الأصوات والحروف والكلمات والجمل نطقًا صحيحًا.
- تمييز التراكيب والأساليب اللغوية.
- فهم المسموع وإدراكه.

٢- مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة المجد للغات بالمحلة.

٣- الحدود المكانية: مدرسة المجد الخاصة للغات بالمحلة الكبرى – إدارة غرب المحلة التعليمية.

٤- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

تحديد مصطلحات البحث:

مهارات التحدث:

تعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها قدرة تلميذ الصف السادس الابتدائي على التعبير عن نفسه، وأفكاره، من خلال ممارسة مجموعة من الأنشطة اللغوية المتكاملة، والتي يمارسها التلميذ داخل الحجرة الدراسية وخارجها برغبته، على أن تكون ممارسته لها في أثناء الحصص الدراسية، ويتم تنظيمها بطريقة حرة بعيدًا عن قيود المادة الدراسية.

استراتيجية قائمة على الأنشطة اللغوية المتكاملة:

تعرف الاستراتيجية بأنها: خطط أو طرق توضع لتحقيق هدف معين علي المدى البعيد اعتمادًا على التخطيطات والإجراءات الأمنية في استخدام المصادر المتوفرة في المدي القصير، وهي مجموعة السياسات والأساليب والخطط والمناهج المتبعة من أجل تحقيق الأهداف في أقل وقت ممكن وأقل جهد مبذول.

وتعرف هيام عاطف (٢٠٠٢: ٢٢) **الأنشطة المتكاملة بأنها:** طريقة تنظيم تكاملية على شكل وحدة أو خبرة متكاملة ضمن مجموعة وحدات تشكل برنامجًا يدور حول موضوعات معينة ذات أهمية ومعنى، وتصبح مركز التكامل لمجالات التعلم، وتساعد التلاميذ على تحقيق أهداف تعليمية محددة، منها: استخدام الخامات، والأدوات، والوسائل المتعددة، كما يشارك التلاميذ في التخطيط للأنشطة، وتنفيذها تحت إشراف موجه ومنظم.

وتعرف الباحثة المصطلح إجرائيًا بأنه مجموعة متنوعة من أنشطة التحدث والاستماع والقراءة والكتابة التي يمارسها التلميذ داخل الحجرة الدراسية، وخارجها تتوافق مع احتياجاته التعليمية، واهتماماته، على أن تكون ممارسته لها غير مضمنة في الجدول الدراسي، ويتم تنظيمها بطريقة حرة بعيدًا عن قيود المادة دراسيًا.

أدوات البحث ومواده التعليمية:

اعتمد هذا البحث على الأدوات والمواد التالية:

١- استبانة بمهارات التحدث في صورتها المبدئية لعرضها على المحكمين (من إعداد الباحثة).

٢- اختبار قياس مهارات التحدث في صورته المبدئية لعرضه على المحكمين (من إعداد الباحثة)، وما يتطلبه من بطاقة ملاحظة (من إعداد الباحثة)

٣- استراتيجية قائمة على الأنشطة اللغوية المتكاملة. (من إعداد الباحثة)

٤- دليل المعلم / الطالب لاستخدام الاستراتيجية القائمة على الأنشطة اللغوية المتكاملة (من إعداد الباحثة).

أهداف البحث:

هدف هذا البحث إلى تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس اللغات، وذلك من خلال:

١- وصف واقع تدريس مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس اللغات.

٢- تفسير أسباب تدني مستوى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس اللغات فى مهارات التحدث.

٣- التنبؤ بتحسن مستوى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس اللغات فى مهارات التحدث؛ نتيجة لتدريس الاستراتيجية القائمة على الأنشطة اللغوية المتكاملة.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث في أنه يمكن أن يفيد كلًا من:

١. **مصممي برامج إعداد المعلم:** حيث يوجه أنظارهم إلى أهمية تضمين الأنشطة اللغوية المتكاملة في إعداد أدلة المعلم، وكتاب التلميذ، ثم مسايرة الاتجاهات الحديثة الداعمة للمتعلمين، وتزويدهم بقائمة مهارات التحدث التي ينبغي تنميتها وإكسابها للتلاميذ.

٢. **معلمي اللغة العربية:** تقديم دليل يوضح كيفية تحسين مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتحسين الوعي بأهمية دور الأنشطة في تحسين مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس اللغات.

٣. **التلاميذ:** إكسابهم مهارات التحدث التي تمكنهم من تحقيق النجاح، والتقدم في أثناء دراسة اللغة العربية.

٤. **الباحثين:** بفتح آفاق جديدة أمام الباحثين والمهتمين بتحسين مهارات التحدث؛ لإجراء مزيد من الدراسات والبحوث في هذا المجال.

إجراءات البحث:

سار البحث وفق الإجراءات الآتية:

بالنسبة للسؤال الأول الذي نص على: **ما مهارات التحدث المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس اللغات؟** اتبعت الباحثة الإجراءات الآتية:

١. إجراء مسح للدراسات والبحوث المرتبطة بالتحدث، والمهارات الخاصة به.

٢. إعداد قائمة مبدئية بمهارات التحدث اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس اللغات.

٣. عرض القائمة على مجموعة من الخبراء والمحكمين؛ لتحديد مدى أهمية المهارات المطلوبة، ومناسبتها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس اللغات.

٤. تعديل القائمة في ضوء آراء المحكمين، ووضعها في صورتها النهائية.

بالنسبة للسؤال الثاني الذي ينص على: **ما مستويات تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس اللغات في مهارات التحدث؟** اتبعت الباحثة الإجراءات الآتية:

١. الاطلاع على الدراسات السابقة الخاصة بمهارات التحدث لإعداد الاختبار.

٢. إعداد اختبار مهارات التحدث في ضوء القائمة التي تم إعدادها.

٣. عرض اختبار مهارات التحدث في صورته الأولية من خلال استبانة على مجموعة من المحكمين، والخبراء في مجال المناهج، وطرائق تدريس اللغة العربية، وصياغته في صورته النهائية.

٤. تطبيق الاختبار على عينة أو مجموعة استطلاعية من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدرسة جلوري الخاصة للغات التابعة لإدارة غرب المحلة التعليمية

٥. رصد النتائج، ومعالجتها إحصائيًا، وتفسيرها، وتحديد مدى تمكن تلاميذ المرحلة الابتدائية من مهارات التحدث.

بالنسبة للسؤال الثالث الذي ينص على: **ما الاستراتيجية المقترحة القائمة على الأنشطة اللغوية المتكاملة؛ لتحسين مهارات التحدث لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟** اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

١. الاطلاع على بعض الدراسات والبحوث الخاصة بالتحدث ومفهومه وأسسه.

٢. وضع تصور مقترح للاستراتيجية المقترحة لتحسين مهارات التحدث.

٣. إعداد دليل المعلم يتضمن الاستراتيجية المقترحة؛ ليسترشد بها المعلم في تحسين مهارات التحدث.

٤. عرض الدليل على مجموعة من الخبراء والمحكمين؛ لتحديد مدى صلاحيته.

٥. تعديل الدليل في ضوء آراء المحكمين، ووضعه في صورته النهائية.

بالنسبة للسؤال الرابع الذي ينص على: **ما فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تحسين مهارات التحدث؟** اتبعت الباحث الإجراءات الآتية:

١. تطبيق اختبار مهارات التحدث تطبيقًا قبليًا عل المجموعتين: التجريبية، والضابطة.

٢. تطبيق الاستراتيجية المقترحة القائمة على الأنشطة اللغوية المتكاملة من خلال إعداد دليل المعلم.

٣. تطبيق اختبار مهارات التحدث تطبيقًا بعديًا عل المجموعتين: التجريبية، والضابطة.

٤. حساب حجم تأثير الاستراتيجية القائمة على الأنشطة اللغوية المتكاملة.

٥. رصد النتائج ومعالجتها إحصائيًا، وتحليلها، وتفسيرها، ومناقشتها.

٦. تقديم التوصيات، والمقترحات على ضوء ما تسفر عنه النتائج.

الإطار النظري للبحث

الأنشطة اللغوية المتكاملة ودورها في تنمية مهارات التحدث

لما كان البحث الحالي معنيًا بتحسين مهارات التحدث من خلال استراتيجية قائمة على الأنشطة اللغوية المتكاملة، فإن هذا يقتضي تأصيلًا نظريًا لمتغيري البحث، وما ينبثق عنهما من مفاهيم، وصولًا إلى بناء أدوات البحث، ومواده التعليمية.

أولًا: مهارات التحدث، مفهومها، أهميتها، أهداف تعليمها:

أ- مفهوم التحدث:

التحدث نشاط أساسي من أنشطة الاتصال بين البشر، وهو الطرف الثاني من عملية الاتصال الشفوي، وإذا كان الاستماع وسيلة لتحقيق الفهم، فإن التحدث وسيلة للإفهام، والفهم والإفهام طرفا عملية الاتصال. وهو ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة، وهو من العلامات المميزة للإنسان، فليس كل صوت كلامًا، لأن الكلام هو اللفظ والإفادة (عطية الشيم ٢٠٢١).

ب- مهارات التحدث:

يأتي التحدث استجابة لمواقف الحياة المختلفة، وهو وسيلة للاتصال بالآخرين، والظهور البارز لشخصية الفرد وثقافته، ومن خلاله يشعر الإنسان بأن له كيانًا، وأنه قادر على التأثير في الآخرين، والتواصل معهم، واكتساب الطلاقة اللغوية عند التحدث.

١. ومن أبرز مهارات التحدث تلك التي أشار إليها كل من مصطفي رسلان (٢٠٠٥، ١٠٧)، محمد عبد التواب، جمال فرحات، سامية محمود، آمال عبد الفتاح (٢٠١٢، ٥٧٨- ٥٨٠)، وهي:

٢. نطق الحروف من مخارجها الأصلية، ووضوحها عند المستمع، وهي من المهارات المهمة؛ لأن الحرف إذا لم ينطق نطقًا سليمًا يكون من المحتمل أن يُفهم المعنى على غير وجهه الصحيح.
٣. قدرة المتحدث على نقل فكرته بطريقة مرئية تنتقل من البسيط إلى المركب، ومن المجمل إلى المفصل، مثل هذه المهارة تمكنه من إفهام السامعين، وإيصال ما يريد توصيله إليهم.
٤. الإقناع وقوة التأثير، وهي مهارة تتعلق بعرض الأفكار، وتنسيقها.
٥. القدرة على استخدام الأدلة، والشواهد.
٦. إجادة فن الإلقاء بما فيه من تنغيم الصوت، وتنويعه، والضغط على ما يراد الضغط عليه، وتنبيه السامع إلى ما يتضمنه الكلام من مواقف التعجب، والاستفهام.
٧. مراعاة حال السامعين، والتلاؤم معهم من سرعة وبطء وإيجاز وإطناب ومساواة.

ج- أهمية التحدث:

يعد التحدث الوسيلة الأساسية للتواصل، ويشكل أداة اتصال سريعة بين الأفراد، والإنسان الذي يتقن مهارة التحدث، ويكون قادرًا على ضبطه، وإدارته، غالبًا ما يكون ذلك كله سببًا من أسباب إحرازه للنجاح في حياته العامة، والخاصة؛ لأن التحدث هو الذي يرسم صورته الشخصية في أذهان الآخرين.

ومن هنا أشار علي مدكور (٢٠٠٨، ١١٥) إلى أن أهمية التحدث تكمن فيما يلي:

١. التدريب على التحدث يجعل الإنسان معتادًا على الطلاقة في التعبير عن أفكاره، والقدرة على مواجهة الآخرين.
٢. التحدث مؤشر صادق للحكم على المتحدث، ومعرفة مستواه الثقافي.
٣. التحدث وسيلة للإقناع، والفهم والإفهام ما بين المتحدث، والسامع.

٤. التحدث وسيلة الفرد للتنفيس عما يعانيه؛ لأن تعبير الفرد عن نفسه يخفف من حدة المواقف التي تعترضه.

٥. التحدث وسيلة ضرورية؛ لتنفيذ العملية التعليمية في مختلف المراحل.

د- أهداف تعليم التحدث:

للتحدث أهداف كبيرة يسعى إلى تحقيقها، ذكرها عدنان الأحمدي (٢٠١٠، ٥٤) فيما يلي:

١. تشجيع التلميذ على مواجهة الآخرين، ومحاورتهم بلغة عربية سليمة.

٢. تعويد التلاميذ التفكير المنطقي، وترتيب الأفكار، وربطها بعضًا ببعض.

٣. تعويد التلاميذ إجادة النطق، وطلاقة اللسان، وتمثل المعاني.

٤. الكشف عن الموهوبين من التلاميذ في مجال الخطابة، والارتجال، وسرعة البيان في القول.

٥. تمكين التلاميذ من التحدث عما يدور حولهم من موضوعات ملائمة.

٦. دفع التلميذ إلى ممارسة التخيل والابتكار.

ولما كانت مهارات التحدث بهذه الأهمية، أوضحت مجموعة من الدراسات بعض مهارات التحدث المناسبة للتلاميذ في مستويات اللغة، ومنها دراسة (علي أحمد مدكور، صابر عبد المنعم، أحمد حمدي أحمد، ٢٠١٦، ١٩- ٢٢) ، ودراسة (بسمة نصري، ٢٠١٤ : ٢٥٨ – ٢٦٧):

جدول رقم (٢):

مهارات التحدث	
مهارات التحدث في مستوى الأصوات	– ينطق الأصوات مفردة نطقًا صحيحًا. – ينطق الأصوات في الكلمات نطقًا صحيحًا. – ينطق الكلمات في الجمل نطقًا صحيحًا. – ينطق أواخر الكلمات وفقًا للضبط النحوي. – ينطق الأصوات المتشابهة.
مهارات التحدث في مستوى التراكيب أو قواعد اللغة	– حسن تأليف الكلام؛ ليعبر عن المعنى. – الصدق في الحديث، والدقة في التعبير عن فكرة، أو الشعور، أو الخبر. – الربط الجيد بين مكونات الجملة. – الربط الجيد بين الجمل. – استخدام الأدوات النحوية.
مهارات التحدث في مستوى الدلالات أو المعاني	– يستخدم الكلمات؛ لتؤدي معاني مفردة معجمية وصرفية. – يستخدم الكلمات؛ لتؤدي معاني في الجملة. – يؤلف الكلمات في الجمل؛ لتؤدي المعنى المفيد. – يستخدم الدلالات النحوية ويستخدم المعاني السياقية.
مهارة التحدث في إطار الثقافة	– يستخدم حركات الجسد واللزمات. – يستخدم الشواهد بحيث تعكس ثقافته الإسلامية والعربية. – يستخدم شواهد من آيات القرآن الكريم، ومن الأحاديث الشريفة، ومن الشخصيات الأماكن العربية والإسلامية.

ثانيًا: الأنشطة اللغوية المتكاملة، وتحسين مهارات التحدث:

أ. تعريف الأنشطة المتكاملة:

تعددت تعريفات الباحثين للأنشطة اللغوية المتكاملة، ومن هذه التعريفات: تعريف سعدية بهادر (٢٠٠٦: ٢٤٢) بأنها منظومة تتكون من مجموعة من الأنشطة التي تتكامل مع بعضها البعض، وتتفاعل تفاعلًا وظيفيًا؛ محققة لأهدافها المحددة، وتعريف محمد يوسف (٢٠٠٩: ١٠) بأنها كل ما يكتسبه التلميذ من المهارات، والمعارف، والمعلومات، والمفاهيم في المدرسة سواء أكان داخل المدرسة أم خارجها من خلال ممارسته للأنشطة.

ب.الأسس النظرية للأنشطة اللغوية:

تقوم فكرة الأنشطة اللغوية على أسس فلسفية، ونفسية تربوية، ولغوية في تعليم اللغة العربية وتعلمها، وهي كما ذكرها كل من (عبد القاهر الجرجاني، ١٩٩٢؛ دخيل الله الدهماني، ٢٠٠٧؛ نصيرة بوزقاق، أبو بكر حسيني، ٢٠١١؛ ربيعة الإدريسي، ٢٠١٦، ٢٤٢– ٢٤٥) كالتالي:

١. الأسس اللغوية:

- الإنسان ينتج لغة متكاملة، أي أنه في التحدث والكتابة يستخدم اللغة وحدة مترابطة، فهو بذلك يساير طبيعة اللغة، ويقضي على تفتيتها، وتجزئتها إلى فروع.
- اللغة مهارات أربع: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، وهي أساس تعليم اللغة، ولا يمكن الفصل بينها، بل يجب تناولها على أساس أنها وحدة متكاملة.

٢. **الأسس الفلسفية:**

- المنهج التكاملي في التعليم، يتلاءم ووحدة المعرفة الإنسانية، وتكاملها، وكذا شمولية المشكلات المجتمعية والحياتية، وطبيعتها المتكاملة، وصعوبة تجزئتها.
- أكثر واقعية، لأنه يكسب المتعلم المقدرة على الربط بين ما هو مكتوب، وما هو واقع في الحياة اليومية المعيشة، كما يساعده على حل المشكلات الذي غالبًا ما يتطلب أكثر من لون من ألوان المعرفة التي يكتسبها الفرد.
- يقضي بفهم الموقف الذي يمثله الموضوع، أو النص فهمًا كليًا أولًا، ثم الانتقال بعد ذلك إلى فهم الأجزاء، وهذا يساير طبيعة الذهن في إدراك الأشياء والمعلومات.

٣. **الأسس النفسية والتربوية:**

- المداخل التكاملية أو المتكاملة تحقق الترابط بين مكونات المنظومة التعليمية من محتوى، وطرائق، وتقويم.
- تهتم بالأنشطة التعليمية المختلفة، وتراعي استعمال طرائق التدريس الملائمة للطلاب، ووسائل التعليم، والوسائل التكنولوجية الحديثة.

(ج) توظيف الأنشطة اللغوية المتكاملة في تحسين مهارات التحدث:

الأصل في تعليم فنون اللغة، وفروعها هو التكامل، والشمول، فيجب ألا يكون تعليم التعبير بعيدًا عن القراءة، ولا تعليم القراءة بعيدًا عن الأدب، ولا الاستماع بعيدًا عن القراءة والأدب، ولا النحو بعيدًا عن كل ما سبق؛ وذلك لأن الهدف في النهاية شامل متكامل، وهو إقدار المتعلم على التعبير الواضح السليم (سلوى عزازي، ٢٠٠٤، ١٨٨)، وفي جانبي النطق والكتابة مع الملاحظة أن السيطرة على فنون اللغة؛ يسهم في إقدار المتعلم على التفكير؛ حيث إن تفكير الإنسان يعمق، ويصبح أكثر كفاية،

وفاعلية بعمق كونه كفوًا في الاستماع، والتحدث، والقراءة والكتابة (حسني عصر،٢٠٠٥، ٢٢٧).

ونتيجة للاعتماد على الأنشطة المتكاملة في تعليم اللغة، نجد أن المتعلم يصبح قادرًا على ربط مهارات التركيب للكلمة ذات المعنى، والعبارة، والنص، أي يستطيع أن يربط الوحدات اللغوية، كما يكون قادرًا على ربط ما يتعلمه بأطر، ومحتويات ذات معنى. وإذا تم تقسيم اللغة لأجزاء وفروع؛ سيتم تدمير فهم اللغة؛ لأن اللغة عملية كلية ونظام شامل (Kay,W,1995, 26) (منى عادل، ٢٠١٤، ٢٦٥).

وتعد الأنشطة اللغوية المتكاملة في جوهرها عمليات متداخلة، ومترابطة فيما بينها، ومن هذا فإنه لا يمكن الفصل بين تلك المهارات اللغوية، وبين المهام التدريسية المختلفة المقدمة للتلاميذ، حيث يمكن تعلم مهارات اللغة الأربعة (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة) جميعًا على أفضل نحو ممكن من خلال المواقف الحقيقية الواقعية؛ فيستطيع المتعلمون الوصول إلى تحقيق أهدافهم المنشودة عند استخدام اللغة في إطار اجتماعي حقيقي له طابع واقعي، وأن هذا الاستخدام الكلي للغة يتيح للمتعلم فرصة التفاعل مع اللغة المستهدفة من جميع الزوايا؛ فيحدث التعلم الحقيقي (Goodman، Ks، 1989، 208–221) (منى عادل، ٢٠١٤، ٢٦٥–٢٦٦).

وقد اهتم الباحثون بالأنشطة المتكاملة لاقتناعهم بأنها تؤدى إلى تحسين قدرات المتعلمين اللغوية، وفي حل المشكلات، ومرحلة التعليم الابتدائي من أهم المراحل التعليمية، وأجلها أثرًا في حياة الفرد؛ ففي هذه المرحلة يتم تزويد التلميذ بالمهارات الأساسية، ولعل من أهم هذه المهارات التي يجب أن تنمي لدى تلميذ المرحلة الابتدائية مهارات الكتابة، والصف الخامس الابتدائي يبرز فيه كل ما تم تنميته من مهارات وبلورتها وصقلها (منى عادل، ٢٠١٤، ٢٦٦).

ويعزز الاتجاه نحو التكامل بين فنون اللغة ما كشفت عنه نتائج بعض الدراسات في هذا المجال، والتي أكدت أن الأنشطة المتكاملة للغة تساعد في تحسين المهارات اللغوية، والتعلم اللغوي، والتحصيل، والتفكير الناقد، والاتجاه نحو اللغة، والتغلب على الصعوبات القرائية، فقد أوضحت الدراسات أنها تزيد من إيجابية المتعلمين وترفع من كفاءاتهم التحصيلية من خلال نمو الاتجاهات لديهم تجاه المادة اللغوية بطريقة التكامل (محمود الناقة، ١٩٩٧، ٧؛ إيمان مبروك، ٢٠١٥، ٥٦٠).

وهدف بحث "إيمان مبروك" (٢٠١٥) إلى تحسين مهارات الأداء اللغوي (الشفوي) باستخدام المدخل الكلى للغة لدى طلاب الصف الأول الإعدادي، وتناول هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي في عرض مشكلة البحث، كما استخدم المنهج التجريبي في تجريب البرنامج المقترح، وتوصل البحث إلى تحديد قائمة بمهارات الأداء اللغوي الشفوي المناسبة لطلاب الصف الأول الإعدادي، وتضمنت هذه القائمة المهارات الخاصة بمجالات الأداء الشفوي (المحادثة – إلقاء الكلمة – حكاية القصص)، وقد أسفر تطبيق البرنامج عن فاعليته في تحسين مهارات الأداء اللغوي الشفوي؛ حيث تفوقت طالبات المجموعة التجريبية في القياس البعدي لبطاقة الملاحظة واختبار الأداء اللغوي.

ثالثًا: التعليم ثنائي اللغة بمدارس اللغات:

يتم تدريس اللغات باللغة الأجنبية بشكل مكثف للتلاميذ؛ حيث يتم تدريس عديد من المواد الدراسية باللغة الأجنبية، وذلك مقارنة بمدارس التعليم العام التي يتم الاكتفاء فيها بتدريس اللغة الأجنبية كمادة دراسية بشكل مستقل، مما يؤثر سلبًا في مستوى أدائهم في مهارات التحدث.

أ. التعليم ثنائي اللغة وأثره في الأداء اللغوي للغة الأم:

التعليم ثنائي اللغة هو استخدام لغتين مختلفتين – كالعربية، والإنجليزية– كوسيلة لتعليم التلميذ جزء أو كل المقررات الدراسية (هويدا محمد الحسيني، ٢٠٠٥،

١٥٥). وله أنواع عديدة منها: المتوازي حيث يتعرض الفرد للغتين معًا، والمتتابع حين يتعلم الفرد لغة بعد الأخرى (محمد الخولي، ١٩٩٠، ١٥٢-١٥٣؛ نايف الجهني، محمد مقدادي، ٢٠٠٣، ٢٢- ٢٤).

ووجود لغة أجنبية مزاحمة للغة الأم أو منافسة لها؛ قد يخلق نوعًا من التذبذب أو الحيرة، ويمنع من التركيز في الاهتمام باللغة الأصلية، ومن التمكن منها. إن جهد المتعلم ثنائي اللغة ووقته يصبحان موزعين بين لغتين، وهذا يقلل من فرص تعلم لغته الأولى، ومن فرص تلقي واستيعاب عناصرها اللفظية، والمعنوية، أو من فرص استخدام هذه العناصر، مما يؤدي إلى قلة ما يكتسب من هذه العناصر، أو إلى ركود طوائف منها، وصعوبة استحضارها في الذهن وقت الحاجة إليها؛ ومن ثم عدم وجود أي فاعلية لهما في مجالات التعبير المختلفة (نهاد الموسى، ٢٠٠٦، ١١٧).

ب.الثنائية اللغوية وتأثيرها على تعلم العربية وتعليمها:

هناك فرق بين الثنائية بمعنى معرفة لسان الآخر – أي الثنائية المعرفية- والثنائية التداولية، ولا شك في أن الثنائية المعرفية تزيد المعرفة، والتقبل للآخر، وتزيد نسب التقارب الثقافي والحضاري بين الناس، وتقرر حالة تثاقف نافعة بين الشعوب، وعلى هذا المعنى فقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بعض الصحابة بتعلم لغات أخرى غير العربية، أما الثنائية التداولية، ويقصد بها استعمال لغة هجين (عربيزي أو فرانكو أرب)، أو استعمال لغات متعددة في الجماعة الواحدة في مجالات تداول متعددة، فحالة تحتاج إلى نظر وفحص؛ لتقدير عواقبها وآثارها علي اللغة الأم (رشدي حسن، ٢٠١٥، ١٧٣- ١٧٤).

والثنائية اللغوية قد تكون على مستوى فردي، بمعنى أن الفرد يستعمل كلمات لغة أخرى في محيط تداوله، وفي مثالنا، فالفرد يستعمل مثلًا كلمات إنجليزية، أو فرنسية، أو عبرية في محيط تداوله العربي (نهاد الموسى، ٢٠٠٦، ١٥٠؛ رشدي حسن، ٢٠١٥، ١٧١).

ج. واقع التعليم ثنائي اللغة بمدارس اللغات في مصر:

تشهد مصر انتشارًا واسعًا لمدارس اللغات الحكومية، والخاصة، وعدد هذه المدارس في ارتفاع مستمر، وقد انتشرت منذ الثمانينات المدارس الأجنبية الخاضعة لإشراف أجنبي، وتدرس مناهج لا تخضع لإشراف وزارة التربية والتعليم، مما نتج عنه فوضى في أنواع الشهادات التي يحصل عليها التلاميذ.

وتقوم مدارس اللغات – خاصة الإنجليزية منها– بتدريس اللغة الإنجليزية بشكل مكثف بدءًا من مرحلة رياض الأطفال، وحتى نهاية المرحلة الثانوية، كما تدرس أيضًا مواد الرياضيات والعلوم باللغة الإنجليزية، هذا إلى جانب مقرر مكثف لهذه اللغة. أما بقية المواد (اللغة العربية – التربية الدينية – المواد الاجتماعية) فتدرس باللغة العربية.

د. عوامل تأثير التعليم ثنائي اللغة مع مدارس اللغات:

يختلف تأثير الثنائية اللغوية الناجمة عن تعلم لغة أجنبية على اللغة الأولى؛ باختلاف نوع اللغة الأجنبية المتعلمة، ومدى الاختلاف بين اللغة الأولى واللغة الأجنبية، ودرجة تكثيف تعلم اللغة الأجنبية من بداية التعلم، والعمر الزمني للطفل إبان بداية تعلم اللغة الأجنبية، ويمكن إيجاز هذه العوامل فيما يلي (إيمان محمد صبر، ٢٠١٥، ٤٨–٦١؛ رشدي حسن، ٢٠١٥، ١٧٩– ١٨١):

١– نوع اللغة الأجنبية المتعلمة.

٢– درجة تكثيف تعلم اللغة الأجنبية.

٣– العمر الزمني للطفل إبان بداية تعلم اللغة الأجنبية.

وبعد عرض هذا الجزء من الإطار النظري تود الباحثة توضيح مدى استفادتها من عرضه، وذلك في معرفة المشكلات التي وردت في الدراسات السابقة ومعالجتها، كذلك الاستفادة من التعريفات، والمصطلحات التي ذكرت في تلك الدراسات.

إجراءات البحث:

بناء قائمة مهارات التحدث:

أولًا: الهدف من إعداد القائمة:

إن الهدف من بناء هذه الأداة هو تحديد مهارات التحدث التي يمكن تنميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، والتي تتيح للتلاميذ فرصًا لممارسة الأنشطة الشفوية، والتدريب على المهارات، وإمدادهم بعناصر، ومهام تسهم في تحسين أدائهم اللغوي.

ثانيًا: مصادر إعداد قائمة المهارات:

اعتمدت الباحثة في إعدادها للقائمة على:

- المراجع والدوريات المتعلقة بمهارات التحدث.
- الدراسات النظرية التي تناولت مهارات التحدث.
- استطلاع أراء المتخصصين في تعليم اللغة العربية في القائمة، والمهارات التي يتضمنها الاستبيان.

ثالثًا: مهارات التحدث اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس اللغات:

توصلت البحث إلى قائمة بمهارات التحدث اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس اللغات، وهي:

- نطق أصوات الحروف العربية نطقًا صحيحًا من مخارجها الصحيحة.
- نطق الأصوات المتقاربة في المخارج.
- نطق الحروف المشكولة بالحركات القصيرة، والحركات الطويلة نطقًا صحيحًا.
- تمييز الحرف الساكن عند نطق الكلمات.
- نطق المقطع الصوتي المشدد نطقًا صحيحًا.

- نطق الحروف المنونة نطقًا صحيحًا.
- تمييز (أل) الشمسية، و (أل) القمرية في أثناء النطق.
- تمييز الكلمات المذكرة والكلمات المؤنثة في أثناء النطق.
- تمييز الكلمات من حيث العدد (مفرد، مثنى، جمع) في أثناء النطق.
- نطق التاء المربوطة نطقًا صحيحًا في الوصل والوقف.
- نطق كلمات مناسبة للسياق نطقًا صحيحًا.
- استخدام كلمات صحيحة في أثناء التحدث.
- استخدام كلمات جديدة في أثناء التحدث.
- يعبر عن الفكر الرئيسة بجمل مناسبة، وينطقها نطقًا صحيحًا.
- ينطق الأساليب اللغوية المناسبة للفكرة.

وعرضت القائمة في صورة استبانة على المحكمين، ثم عدلت القائمة في ضوء آراء المحكمين، ووضعتها في صورتها النهائية.

رابعًا: اختبار مهارات التحدث:

أ- **الهدف من الاختبار**: هدف الاختبار إلى قياس مستوى الأداء المهارى لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في الأنشطة اللغوية قبل تطبيق البرنامج وبعده، لقياس مدى التطور والتحسن في أداء التلاميذ بعد تطبيق البرنامج، وتحديد مدى قدرة التلاميذ على ممارسة الأنشطة اللغوية طوال مدة تطبيق الاستراتيجية، من خلال كلمات وأمثلة ونماذج تعبيرية، لتحديد مدى تحقق أهداف البحث.

ب- **مصادر إعداد الاختبار**: اعتمدت الباحثة في إعدادها للاختبار على مجموعة من المصادر، منها: الإطار النظري لهذا البحث، وما تضمنه من تفسير للمفاهيم النظرية وتحليلها، والقائمة النهائية لمهارات الأنشطة اللغوية في التحدث، والبحوث والدراسات السابقة التي عُنيت بقياس مهارات التحدث عند تلاميذ المرحلة الابتدائية، فضلًا عن المراجع العربية في مجال قياس مهارات الأنشطة

اللغوية وتقويمها، وآراء المتخصصين في مجال المناهج وطرائق التدريس والمعلمين في مجال اللغة العربية.

ج- **صياغة مفردات الاختبار**: راعت الباحثة عند صياغة مفردات الاختبار ما يلي:

- أن تكون مفردات الاختبار واضحة وسهلة.
- أن تتناسب مفردات الاختبار مع مستوى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- أن يسهل فهم المطلوب منها، وتقديم نماذج لإجابات أسئلة تساعد المتعلم على فهم المطلوب.
- أن تتدرج من السهل إلى الصعب وفق بنية مهارات الأنشطة اللغوية.
- أن تحقق الهدف الذي وضعت من أجله، وهو قياس مهارات الأداء اللغوي الشفوي.
- أن تقيس المستويات المختلفة للتلاميذ.

د- **صياغة تعليمات الاختبار**: تعد تعليمات الاختبار جزءًا أساسيًا ومهمًا في الاختبار، فهي تعرف المتعلم بأهداف الاختبار، وترشده إلى أجزائه المختلفة، وتشرح له المطلوب، وتتضمن التعليمات التالية:

- الاستماع جيدًا، والتفكير جيدًا قبل الشروع في الإجابة.
- الإجابة بالعربية الفصحى، وتجنب العامية قدر الإمكان.
- الإجابة بصوت واضح ومسموع، وتجنب السرعة في الكلام.

ه- **الضبط العلمي للاختبار**: اتبعت الباحثة مجموعة من الخطوات لضبط هذا الاختبار، وكانت على النحو التالي:

١- **صدق الاختبار**: يعد صدق الاختبار من المؤشرات التي يجب توافرها في الأداة الاختبارية المعتمدة لقياس أي من الصفات والظواهر، والاختبار الصادق هو الذي يقيس ما وضع لقياسه، وهو الذي يصلح للقياس على مجموعة معينة من التلاميذ، وقد لا يكون الاختبار صادقًا مع مجموعة أخرى، لتداخل عوامل قد

تؤثر على مدى صدق الاختبار منها: مستوى التلاميذ، واختلاف المعلمين في طرق تدريسهم.

ويعتمد صدق الاختبار في هذه الدراسة على عاملين، هما: **الصدق الظاهري السطحي**، والذي يهدف للكشف عن مناسبة مفردات الاختبار لمستويات التلاميذ، ومدى اتفاق مضمونها مع الغرض الذي وضعت له، ومدى وضوح تعليمات الاختبار، وللتحقق من الصدق الظاهري للاختبار، عرضت الباحثة الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين، لتعرف الآتي:

- مدى تضمين الاختبار المهارات التي يقيسها.
- مدى وضوح الصياغة اللغوية لمفردات الاختبار.
- مدى مناسبة مفردات الاختبار لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- إبداء المقترحات بشأن تعديل، أو حذف، أو إضافة المفردات التي يرونها مناسبة في ضوء الغرض الذي وضع له الاختبار.

وقد أبدى المحكمون بعض الملاحظات في الاختبار، وهي:

- ألا تطول مفردات الاختبار أكثر مما هو مطلوب.
- تقديم أمثلة لكيفية الإجابة على بعض الأسئلة.

٢- **حساب زمن الاختبار:** اعتمدت الباحثة في أثناء حسابها لزمن الاختبار علي حساب الزمن الذي استغرقه كل تلميذ في الإجابة عن أسئلة الاختبار، ثم حساب متوسط الأزمان، والذي اتضح أنه (٣٥) دقيقة.

٣- **حساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار:** يقصد بصدق الاتساق الداخلي اتساق درجات كل سؤال من أسئلة الاختبار، والدرجة الكلية للمهارة التي ينتمي إليها السؤال.

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاختبار حسبت الباحثة معامل الارتباط بين درجات كل من أسئلة المهارات الفرعية بالاختبار، والدرجات الكلية للمهارة الرئيسة التي تنتمي إليها، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (٣): يوضح معاملات الارتباط بين درجات كل سؤال من أسئلة المهارات الرئيسة للتحدث والدرجات الكلية لمهارة التحدث.

مهارات التحدث	رقم المهارة الفرعية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
نطق الأصوات والحروف والكلمات والجمل	١	٠,٥٥	٠,٠١	دال
	٢	٠,٥١	٠,٠١	دال
	٣	٠,٥٥	٠,٠١	دال
	٤	٠,٧٠	٠,٠١	دال
	٥	٠,٥٨	٠,٠١	دال
	٦	٠,٦٩	٠,٠١	دال
تمييز التراكيب والأساليب اللغوية والقواعد النحوية	٧	٠,٦٩	٠,٠١	دال
	٨	٠,٥٣	٠,٠١	دال
فهم المسموع وإدراكه	٩	٠,٥٨	٠,٠١	دال
	١٠	٠,٦٥	٠,٠١	دال
	١١	٠,٦٠	٠,٠١	دال
	١٢	٠,٥٠	٠,٠١	دال
	١٣	٠,٦٩	٠,٠١	دال

يبين الجدول (٣) معاملات الارتباط بين درجات كل سؤال من أسئلة المهارات الفرعية للتحدث والدرجات الكلية لمهارة التحدث، حيث تراوحت ما بين (٠,٥٠ /٠,٧١)

وجميعها دالة إحصائيًا، وبذلك تعتبر أسئلة المهارات الفرعية للتحدث صادقة لما وضعت لقياسه.

ثانيا: بطاقة ملاحظة مهارات التحدث.

أعدت البطاقة في ضوء قائمة المهارات.

اعتمدت الباحثة في إعدادها للقائمة على الآتي:

١- المراجع والدوريات المتعلقة بأدبيات المهارات اللغوية للتحدث

٢- الدراسة النظرية التي تناولت المهارات اللغوية، مهارات التحدث

٣- والدراسات السابقة التي أجراها الباحثون في مجال الأداء الشفوي، وما جاء بها من قوائم لمهارات التحدث.

٤- استطلاع آراء المتخصصين في تعليم اللغة العربية في القائمة والمهارات التي يتضمنها الاستبيان.

للتأكد من صدق قائمة المهارات ومناسبتها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي عرضت على مجموعة من المحكمين (٦) من أساتذة المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، بهدف التعرف على آرائهم حول: صياغة المهارات، ودرجة اتفاقهم على مناسبتها للتلاميذ في الصف السادس الابتدائي، ودرجة وضوحها واتساقها مع أهداف الدراسة، والمهارات التي يمكن تعديل صياغتها أو حذفها من القائمة أو إضافتها إليها.

ثالثا: بناء الاستراتيجية المقترحة

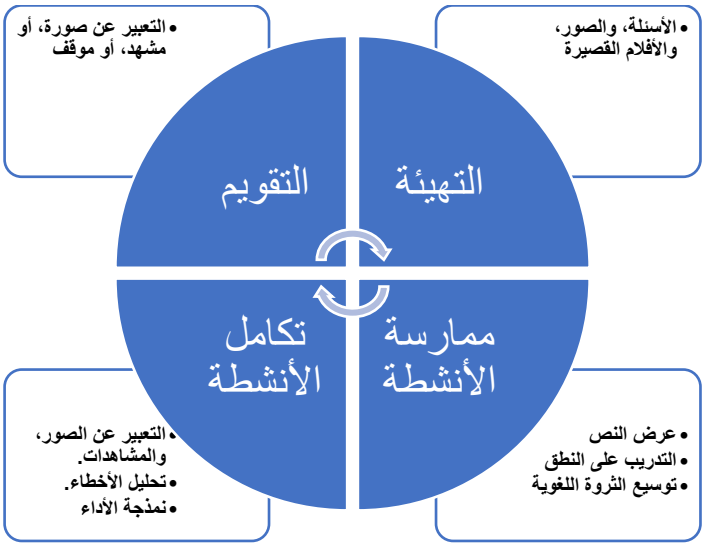

شكل(١) خطوات الاستراتيجية المقترحة القائمة على الأنشطة اللغوية المتكاملة

نتائج البحث:

أولا: مستويات تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس اللغات في مهارات التحدث:

طبقت الباحثة اختبار مهارات التحدث تطبيقًا قبليًا على عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وعددهم خمسة عشر تلميذًا من تلاميذ مدرسة جلوري بالمحلة، وتم اختيارهم بطريقة عمدية، خلال الأسبوع الأول من شهر فبراير لعام ٢٠٢٣؛ لتحديد مستوياتهم في مهارات التحدث، وحساب متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لمهارة التحدث لدى تلاميذ الصف السادس، وقد ساعد الباحثة في هذا التقويم المدرس الأول لمادة اللغة العربية بالمدرسة، وقد استغرق التقويم أسبوعًا، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (٤) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمهارة التحدث، والمهارات الرئيسة لها لتلاميذ العينة التجريبية.

المهارات		الدرجة العظمى	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
مهارات التحدث	نطق الأصوات والحروف والكلمات والجمل نطقًا صحيحًا.	٢٩	٧,٥٧	٢,٧٤	٢٦,١١ %
	تمييز التراكيب والأساليب اللغوية والقواعد النحوية.	١٢	٢,٧١	١,٢٠	٢٢,٦٢ %
	فهم المسموع وإدراكه.	٩	٢,٦٤	١,٨٢	٢٩,٣٧ %
	الدرجة الكلية	٥٠	١٢,٩٣	٥,٠١	٢٥,٨٦ %

يتبين من جدول رقم (٤) أن النسب المئوية لمهارة التحدث، والمهارات الرئيسة لها تقل عن ٥٠% من الدرجة العظمى؛ حيث بلغت النسبة المئوية للمهارات الرئيسة للتحدث (٢٦,١١% ، ٢٢,٦٢% ، ٢٩,٣٧%) على الترتيب، وبلغت النسبة المئوية لمهارات التحدث ككل (٢٥,٨٦%)، وبذلك يتحقق الفرض الأول للدراسة، الذي نص على أنه: **تقل مستويات تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس اللغات في مهارات التحدث عن ٥٠% .**

ويمكن تفسير الضعف الواضح في مهارات التحدث نتيجة للأسباب الآتية:

- اهتمام مدارس اللغات بتدريس اللغات الأجنبية، والعمل على تطويرها بقدر أكبر من اهتمامهم باللغة العربية، وهو ما يعرف بثنائية التعليم.
- ثقافة ولي الأمر الذي أصبح يرى أن تحدث أبنائه باللغات الأجنبية دليل على تفوقه، ورقيه أمام الآخرين.

- الانتشار الهائل لوسائل التواصل الاجتماعي، وسيطرتها على عقول التلاميذ منذ الصغر، والذي جعلهم يميلون لتقليد الغرب، والبعد عن هويتهم الأصلية.

جدول (٥) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحدث.

مهارات التحدث		المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		اختبار "ت"		
		متوسط الدرجات	الانحراف المعيارى	متوسط الدرجات	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
نطق الأصوات والحروف والكلمات والجمل نطقًا صحيحًا	نطق أصوات الحروف العربية نطقًا سليمًا من مخارجها الصحيحة.	١,٣٧	٠,٤٩	٤,٧٠	٠,٥٣	٢٤,٠٨	٢٩	٠,٠١
	نطق الحروف المشكولة بالحركات القصيرة نطقًا صحيحًا.	١,٦٣	٠,٤٩	٥,٤٣	٠,٥٠	٣٧,٧٨	٢٩	٠,٠١
	نطق الحركات الطويلة (حروف المد) نطقًا صحيحًا	١,٥٧	٠,٥٠	٥,٥٣	٠,٥١	٢٨,٤٠	٢٩	٠,٠١
	نطق المقطع الساكن نطقًا صحيحًا.	٠,٤٠	٠,٥٠	١,٨٣	٠,٣٨	١٣,٨١	٢٩	٠,٠١
	نطق الحروف المشددة والمنونة نطقًا صحيحًا.	٢,٢٧	٠,٥٨	٧,٣٣	٠,٨٨	٢٤,٢٩	٢٩	٠,٠١
	نطق (أل) الشمسة و(أل) القمرية نطقًا صحيحا.	٠,٤٣	٠,٥٠	١,٨٠	٠,٤١	١١,١٩	٢٩	٠,٠١
	الدرجة الكلية	٧,٦٧	١,٤٥	٢٦,٦٣	١,٤٣	٥١,٢٩	٢٩	٠,٠١
تمييز التراكيب والأساليب	تمييز الأنواع المختلفة من الأساليب (أمر – نفي – نهي – نداء – تعجب –	١,٤٠	٠,٥٦	٥,٥٠	٠,٥١	٣٣,٩٣	٢٩	٠,٠١

مهارات التحدث		المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		اختبار "ت"		
		متوسط الدرجات	الانحراف المعيارى	متوسط الدرجات	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
اللغوية والقواعد النحوية	استفهام) عند التحدث.							
	تحديد المفرد والمثنى والجمع عند التحدث.	١,٤٧	٠,٥٧	٥,٦٧	٠,٤٨	٣٢,٢٠	٢٩	٠,٠١
	الدرجة الكلية	٢,٨٧	٠,٧٣	١١,١٧	٠,٧٠	٥٤,٣٤	٢٩	٠,٠١
فهم المسموع وإدراكه	تحديد معاني صحيحة للكلمات ونطقها نطقًا صحيحًا.	٠,٦٣	٠,٤٩	٢,٧٠	٠,٤٧	١٦,٣٧	٢٩	٠,٠١
	تحديد أضداد صحيحة للكلمات ونطقها بشكل صحيح.	٠,٦٠	٠,٥٠	٢,٦٣	٠,٤٩	١٥,٥٠	٢٩	٠,٠١
	اقتراح عنوان مناسب لقصة أو موضوع.	٠,٤٣	٠,٥٠	٠,٩٠	٠,٣١	٤,٠٦	٢٩	٠,٠١
	تحديد الفكرة الرئيسة للنص أو الموضوع.	٠,٤٧	٠,٥١	٠,٨٧	٠,٣٥	٣,٨٩	٢٩	٠,٠١
	تحديد الكلمات الناقصة في الجمل.	٠,٤٠	٠,٥٠	٠,٩٣	٠,٢٥	٥,١١	٢٩	٠,٠١
	الدرجة الكلية	٢,٥٣	١,٢٥	٨,٠٣	٠,٧٢	٢١,٠٣	٢٩	٠,٠١
الدرجة الكلية للاختبار		١٣,٠٧	٢,٠٨	٤٥,٨٣	١,٩٥	٦٠,٢٤	٢٩	٠,٠١

يتبين من جدول رقم (٥) أن متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي (١٣,٠٧)، وفي التطبيق البعدي (٤٥,٨٧)، وبلغت قيمة "ت" (٦٠,٢٤) وهي قيمة دالة إحصائيًا، وجاءت الفروق لصالح التطبيق البعدي، والأشكال البيانية توضح ذلك:

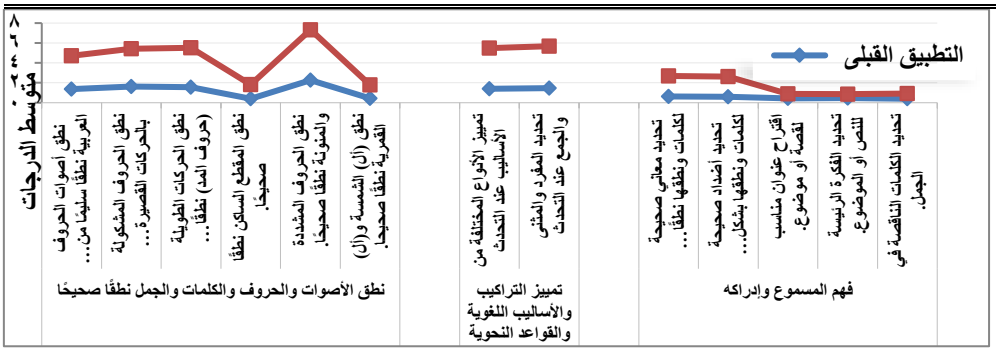

شكل (٢): يوضح متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات التحدث الفرعية.

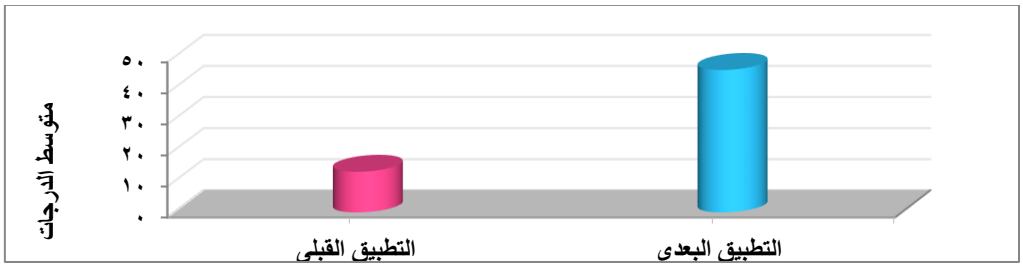

شكل (٣): يوضح متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحدث.

يتضح من شكل رقم (٣) أن متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي بلغ (١٣,٠٧) وفي التطبيق البعدي بلغ (٤٥,٨٧)، وبلغت قيمة "ت" (٦٠,٢٤) وهي قيمة دالة إحصائيًا، وجاءت الفروق لصالح التطبيق البعدي وفقًا لمعادلة النسبة المعدلة للكسب لبلاك.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة للأسباب التالية:

١- اعتماد الاستراتيجية التي استخدمتها الباحثة على الأنشطة اللغوية المتكاملة، والألعاب التعليمية التشويقية والمناسبة للسن العمري لتلاميذ الصف السادس، والذي كان له أثر كبير في تحسن درجات الطلاب في التطبيق البعدي عما كان عليه في التطبيق القبلي.

٢- تنويع أساليب التهيئة المستخدمة في الاستراتيجية.

٣- الوسائط المتعددة المستخدمة أدت إلى خلق نوع من التعليم المثير الفعال كأجهزة العرض، والصور، والمقاطع، والحاسب الآلي، وسمحت للتلاميذ بالتحكم في المعلومات والتفاعل معها والاستمتاع بها.

٤- كثرة التدريبات العملية، وتنويع التقويم المستخدم.

المراجع:

إيمان محمد صبري مصطفي عباس (٢٠١٥): تأثير تعليم اللغة الأجنبية الأولى على مهارات الأداء اللغوي في اللغة العربية الأم لدى طلاب الصف الأول الإعدادي. مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية جامعة عين شمس. (١٦٢)، ٢١-١٣٠.

ربيعة العمراني الإدريسي (٢٠١٦): المدخل التكاملي في تعليم اللغة العربية وتعلمها، أعمال اليوم الدراسي اللغة العربية، أدوات التحليل وأسئلة التدريس، كلية اللغة العربية بمراكش – مختبر مناهج البحث في اللغة العربية واللغات، مراكش جامعة القاضي عياض، ٢٢٧-٢٥٤.

رشدي علي حسن (٢٠١٥): ظاهرة الثنائية اللغوية وأثرها في تداول العربية الفصيحة. حوليات آداب عين شمس، جامعة عين شمس – كلية الآداب ٤٣، ١٦٧-١٨٦.

سعدية محمد بهادر (٢٠٠٦): تربية ما قبل المدرسة، عمان: دار المسيرة.

عدنان حسن الأحمدي (٢٠١٠): واقع استخدام الإعلام المدرسي في تحسين مهارات الاتصال اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، المدينة المنورة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

عطية عز الدين الشين (٢٠٢١): المهارات اللغوية وأثرها في التواصل الفعال. مجلة هلال الهند،٢(١) إبريل.

محمد على الخولي (٢٠٠٢): الحياة مع لغتين – الثنائية اللغوية. ط٢، الأردن: دار الفلاح للنشر والتوزيع.

مصطفي محمد رسلان (٢٠٠٥): تعليم اللغة العربية، القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

نايف دخيل الله الجهني، محمد فخري مقدادي (٢٠٠٣): أثر برنامج علاجي قائم على المنحى التكاملي في معالجة الازدواجية اللغوية في تعبيرات الطلاب الشفوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك إربد.

نصرة بوزقاق، أبو بكر حسينى (٢٠١١): الطريقة التكاملية، ومدى نجاحتها في تعليم اللغة العربية في المدرسة الجزائرية: المرحلة المتوسطة نموذجًا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

نهاد الموسي (٢٠٠٦): اللغة العربية في العصر الحديث قيم الثبوت وقودى التحول. عمان: دار الشروق.

هيام محمد عاطف (٢٠٠٢) الأنشطة المتكاملة لطفل الروضة. القاهرة: دار الفكر العربي.

وهيدا محمد الحسيني محمد (٢٠٠٥): الأداء اللغوى لدى تلاميذ كل من مدارس اللغات و مدارس التعليم العام: دراسة تحليلية مقارنة، مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية – جامعة المنوفية ،١(٢٠) ١٤٨–٢٢٨.

المراجع الأجنبية

Dorian، N. (1981) Language Death the life cycle of a Scotch Gaelic dialect: Philadelphia

Seliger، H. (1991) Language Attrition، Reduced Redundancy and creativity. In Seliger & Vage (Eds) First Language attrition. Cambridge University Press، Cambridge UK.

Schmidt، A. (1985) young people Dyirbal: an example of language death from Australia.Cambridge: Cambridge university press